فوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

في الصحاح وفي مختار الصحاح

١٩ـ وقال في ب ط أ « وابطأ فهو مبطئ ولا تقل : أبطيت » إلّا انه قال في ر ج أ « لان بعض العرب يقول : أرجيت وأخطيت وتوضيت فلا يهمز » فحكم اولا وعقب حكمه ثانيا .

٢٠ وقال في ق ن ا « واحمر قان اي شديد الحمرة » فقال الرازي « قلت : المشهور المعروف ، احمر قانئ بالهمز كما ذكره ائمة اللغة في كتبهم حتى الجوهري رحمه الله تعالى ، فانه ذكره في باب الهمز ايضا ، ولو كان من البابين لنبه عليه او لذكره غيره في المعتل ولم اعرف احدا غيره ذكره فيه فيجوز ان يكون من سبق القلم ا » فأقول : ذكر ابو زيد القرشي في كتاب جمهرة اشعار العرب قول المتنخل بن عويمر الهذلي :

وصفراء البراية فرع قان كوقف العاج عاتكة اللياط

وقال « قان ، اي احمر شديد الحمرة » والقرشي قديم والظاهر ان الرازي لم يقرأ كتابه ولا حفظ هذا البيت ، اما استجازته كون قول الجوهري من سبق القلم فهي نفسها من عثرة الفكر والقلم .

٢١ـ وقال في ق م ر « وقمري مثل رومي ... والجمع قماري غير مصروف » قلت : يجوز صرفه على التخفيف كما صرح بحكمه المبرد في كامله فضلا عن ان الجوهري قال في و ق ي « والاوقية ... والجمع الاواقي بتشديد الياء وان شئت خففت » فقد بان الصبح لذي عينين .

٢٢ـ وقال في ق ض ي « وقد يكون بمعنى الاداء والانهاء تقول : قضى دينه » قلت ولم يذكر « قضاء دينه » بتعديته الى مفعولين بنفسه مع انه قال في ق ر ض « والقرض ما تعطيه من المال لتقضاه » معديا اياه الى مفعول واحد بنفسه وهو مبني للمجهول .

٢٣ـ وقال في غ ر ر « والغرارة بالكسر واحدة غرائر التبن وأظنه معربا ولو فسره بالوطيئة لافاد فائدة كبيرة فهو الذي قال في و ط أ « والوطيئة على فعيلة شيء كالغرارة وفي الحديث أخرج ثلاث أكل من وطيئة أي ثلاث قرص من غرارة » .

٢٤ ـ وقال في ن ح س « والنحاس ايضا دخان لا لهب فيه » وقد استغربت هذا الشرط لان نابغة بني جعدة قال :

يضيء كضوء سراج السليـــط لم يجعل الله فيـه نحاسا

فهذا البيت يجيز اجتماع اللهب والنحاس في السراج ولولا الجواز لما نفى الدخان لان نفي ما لا يمكن ضرب من اللغو واللهو فنفيه النحاس عن ضوء السراج يدل على اجتماع لهب ونحاس .

٢٥ـ وقال في ع ر س (واعرس بأهله بنى بها .. ولا تقل عرس والعامة تقوله) فقال الرازي (قلت : قوله ـ بنى بها ـ هو ايضا مما تقوله العامة وهو خطأ كذا ذكره في ب ن ي) قلت : أجل غلط الجوهري في هذه المادة من قال : بنى بها وتابعه عليه الرازي وكلاهما مخطيء فقد روى المبرد في (٢ . ١٥٢) من كامله قول ابي جبير الفزاري معونة لعبد الملك بن مروان :

على غير شيء غير اني سمعته يبنى بنســاء المسلمين بلا مهر

٢٦ـ وقال في ع ر ف (وتعارف القوم عرف بعضهم بعضا) ولم يذكر (تعارف القوم الشيء اي تعالموه وتداولوه) وهو الذي قال في ع ب ق ر (ثم خاطبهم الله تعالى بما تعارفوه) وقال في و ق ي (واما اليوم فيما يتعارفه الناس فالاوقية ...) .

٢٧ـ وقال في زور (والزور بالفتح أعلى الصــدر وهو ايضا الزائرون يقال رجل زائر وقوم زور) ولم اتمكن من الموافقة بين هذا وبين قول علي(ع) في (٣ : ٣٠٤) من الشرح الحديدي (وزور لا يسرك لقيانه) باضافة الصدر الى ضمير الزور المفرد

بغداد مصطفى جواد